أيها المسلمون: يجب علينا أن ننظر إلى قضية فلسطين على أنها قضية إسلامية، وأن حلها لا يجوز أن يكون من غير الإسلام. لذلك فقد آن الأوان لكي نُلقي جانبا جميع الحلول العلمانية الاستعمارية لقضية فلسطين، وأن نعمل بجد وإخلاص واصلين ليلنا بنهارنا لإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي السبيل الوحيد لتوحيد الأمة الإسلامية وتوحيد جيوشها واستثمار مقدراتها من أجل الدفاع عن المسلمين وتحرير المسجد الأقصى والقدس وكل الأرض المباركة فلسطين، وكذلك جميع البلاد الإسلامية المحتلة، وحمل الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد في سبيل الله.

اقرأ في هذا العدد:

- قمة منظمة التعاون الإسلامي... قمة الخيانة والتعاون على الإثم!! ...٢
- الربيع العربي دروس وعبر ...٢
- فرنسا دولة استعمارية ولن تكون يوماً صديقةً للمسلمين! ...٤
- يا أهل الشام لا يغرنكم تقلب الذي كفروا في البلاد ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢ من ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٦١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مؤتمر الخلافة – ماليزيا: الديمقراطية هي النظام الفاشل والخلافة هي العلاج الوحيد

خاص من مراسل الراية – كوالالمبور – أدي أبو المهتدي

عقد حزب التحرير/ ماليزيا يوم السبت ٢٠١٧/١٢/٩م، الموافق ٢١ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، مؤتمرا حاشدا في العاصمة كوالالمبور تحت عنوان "الديمقراطية هي النظام الفاشل والخلافة هي العلاج الوحيد"، حضر في هذا المؤتمر العديد من الفعاليات بالإضافة إلى المشاركة الشعبية التي تضمنت وفودا بلغ عددهم ١٣٠٠ مشارك قدموا من مختلف البلدان في العالم.

بعد الافتتاح بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ألقى الأستاذ هشام رئيس لجنة المؤتمر، كلمة استعرض فيها واقع النظام الديمقراطي، ومدى خطره على العالم عامة وعلى الأمة الإسلامية خاصة، وعظم الفساد المترتب من جراء تطبيقه، إذ قام حكام المسلمين بتعطيل الشريعة الإسلامية. ثم بين الأستاذ هشام أن العلاج الوحيد للخروج من هذا الفساد هو القضاء على النظام الديمقراطي والعودة إلى شريعة الإسلام تحت ظل الخلافة على منهاج النبوة.

بعد ذلك ألقى الدكتور محمد، أحد حملة الدعوة البارزين في ماليزيا، كلمة أوضح فيها مفهوم الديمقراطية عند حزب التحرير وبين فيها كيف نجح الغرب في تضليل الأمة الإسلامية عن طريق تعريف الديمقراطية. وذلك أن حقيقة الديمقراطية هي إعطاء الإنسان حريته وسيادته في وضع النظام لنفسه وليس مجرد أسلوب لاختيار الحاكم أو الشورى كما يزعمون. والديمقراطية بهذا المعنى لا شك أنها مناقضة للإسلام، حيث إن الله قد قرر أن السيادة للشرع، والحاكم هو الله وليس البشر، قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾.

ثم ألقى الأستاذ محمود كار، رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا، كلمة بين فيها فشل النظام الديمقراطي في العالم ولا سيما في البلاد الإسلامية. فمن حيث الفكرة فإن الديمقراطية هي فكرة خيالية لا يمكن أن تطبق، وإن فكرة سيادة الشعب لا واقع لها، فإن الذي يسيطر على الحكم في أمريكا مثلا هم أصحاب الأموال، والذي يسيطر على الحكم في إنجلترا هم فئة النبلاء، وهم قلة بالنسبة للشعب. لأجل ذلك فلا غرابة إذا كان عدد المتخلفين عن الانتخابات كثيرا، فالذين شاركوا في الانتخابات الأمريكية عددهم لا يتجاوز خمسين في المئة، ودونالد ترامب مثلا حصل على منصب الرئاسة الأمريكية بنسبة ٥٥،٤٪ فقط. أما من حيث الفساد من جراء تطبيق هذا النظام، وحتى في العالم الغربي أمر ملموس ومشاهد، حيث تقع جريمة قتل واحدة في أمريكا في كل ٢٣ دقيقة، وتقع عملية اغتصاب كل ٦ دقائق، ويتكرر الاعتداء على الأفراد في كل ساعة، وكل ذلك حصل في أمريكا. أما مظاهر فشلها وفسادها في البلاد الإسلامية فهو أمر لا حاجة إلى دليل عليه، فإن الدمار، والقتل، والاضطهاد، وانتهاك الأعراض والنيل من مقدسات الإسلام لم تزل تعاني منها الأمة الإسلامية وتزداد شدتها يوما بعد يوم...

ثم ألقى الأخ وسيم دوريهي أحد شباب حزب التحرير البارزين من أستراليا، كلمة عرض فيها أن الغرب قد تسلح بالديمقراطية للحملة على الإسلام، وتبرير تدخله في البلاد الإسلامية، وضرب لذلك أمثلة، منها برنامج أستراليا لإنشاء أكثر من ٢٠٠٠ مدرسة في إندونيسيا لتركيز القيم والمفاهيم المعتدلة بمبلغ

..... التتمة على الصفحة ٣

تحركات روسيا وأمريكا في سوريا الحريري تبع للحكم في السعودية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال الأول:

نعلم أن روسيا دخلت سوريا باتفاق مع أمريكا أو بأمر منها للمحافظة على النظام وتهيئة الأجواء للحل السياسي مع المعارضة... ولكن لوحظ أن أمريكا تكاد تقاطع محاولات روسيا لجمع النظام مع المعارضة في أستانة وسوتشي وغيرها فهي إن حضرت فبصفة مراقب كالأردن! فما تفسير ذلك وشكراً؟

الجواب:

إن تفسير ذلك يكاد يتلخص في كلمتين: عنجهية أمريكا وغباء روسيا... وبيان ذلك:

١- صحيح أن تدخل روسيا كان بموافقة من أمريكا أو بأمر منها ولمصلحة أمريكا... وقد سبق أن وضحنا هذا الأمر في نشرة أصدرناها بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١١م، وقد جاء فيها (... وهنا كانت الطامة فأمريكا تُظهر نفسها مع الثوار وصعب عليها قتالهم علناً، وهم قد ألحقوا ضرراً بالنظام، ولم ينضج البديل الأمريكي بعد، فكانت تلك اللعبة النارية القذرة بأن تقوم روسيا بالمهمة، فدورها دعم النظام علناً وضد الثوار علناً، والحرب عليهم عندها مبررة، والنظام جاهز لاستدعاء روسيا بأمر من أمريكا وهذا ما كان... فقد وافقت روسيا على لعب هذا الدور الشرير القذر في سوريا خدمة لأمريكا!...) ووضحنا هذا الأمر أكثر في جواب سؤال أصدرناه في ٢٠١٥/١١/١٨م بعنوان: (آخر المستجدات على الساحة السورية) وجاء فيه: (... أ- عدوان روسيا على سوريا في ٢٠١٥/٩/٣٠ سبقه مباشرة اجتماع أوباما وبوتين في ٢٠١٥/٩/٢٩ ودام الاجتماع ٩٠ دقيقة... احتلت الأزمة الأوكرانية الجزء الأول منه بينما ركز الرئيسان على الوضع في سوريا بالجزء المتبقي. وقد ظهرت نتائج هذا اللقاء فوراً "وفي ٢٠١٥/٩/٣٠ وافق مجلس الاتحاد الروسي بالإجماع على طلب بوتين استخدام القوات الجوية الروسية في سوريا... روسيا اليوم ٢٠١٥/٩/٣٠"...

ب- حتى المواقع التي كانت تضربها روسيا في سوريا كان معظمها باتفاق مع أمريكا فقد نقلت سي إن إن في ٢٠١٥/١٠/٤: "الجنرال أندري كارتابولوف، المسؤول العسكري في قيادة الأركان بالجيش الروسي قال مساء السبت ٢٠١٥/١٠/٣، إن المناطق التي تم استهدافها من قبل سلاح الجو الروسي في سوريا كانت قد عُرّفت لموسكو سابقاً من قبل القيادة العسكرية الأمريكية بأنها مناطق تؤوي إرهابيين فقط...").

وهكذا فإن أمريكا أدخلت روسيا إلى سوريا لدعم النظام وتهيئة الأجواء للحل الأمريكي، ولم تدخلها لصياغة حل كأنها هي التي تتحكم في الأمور في سوريا... ولكن غباء روسيا دفعها بعد أن قامت بأعمال وحشية واستطاعت أن تحافظ على عدم سقوط النظام، دفعها لأن تظن أنه يمكنها أن تدير الحل السياسي ولا ترى أن أمريكا قد تعارض، بل توافق ما دامت هي، أي روسيا، قد أدت الدور الوحشي في سوريا كما طلبت أمريكا فحمت النظام من السقوط...

٢- وبناء على هذا الظن الساقط دعت إلى اجتماعات أستانة وسوتشي ودعت الفصائل ووضعت مشاريع... ودعت أمريكا للمشاركة وأن يكون لها دور فاعل معها: (وقال بيسكوف، اليوم السبت، إنه كانت هناك تطورات إيجابية فيما يخص التسوية السورية في الفترة الأخيرة، "لكن ذلك يتطلب جهوداً مشتركة من أجل إيصالها إلى مستوى جديد نوعياً. وكل ذلك يتطلب تعاملاً بين روسيا والولايات المتحدة بشكل أو بآخر"... أورينت نيوز ٢٠١٧/١١/٤)، وكانت

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية بنغلاديش مسيرةٌ ضد اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة لكيان يهود

قام حزب التحرير في ولاية بنغلاديش، يوم الثلاثاء ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٠١٧/١٢/١٢، بتنظيم مسيرة نحو السفارة الأمريكية في دكا للاحتجاج على الاعتراف الرسمي لأمريكا الصليبية بمدينة القدس عاصمة لكيان يهود. وقد اشترك حوالي ٥٠٠ شخص في هذه المسيرة، حيث بدأوا مسيرتهم من دائرة غوسلهان ٢ ورفعوا رايات الشهادتين. وبعد ذلك، وفي عرض لافت للنظر يظهر أعلى مستويات الحب للأرض المباركة القدس، فقد تقدمت المسيرة نحو موقع السفارة الأمريكية، وهتفوا الله أكبر، الله أكبر. لا إله إلا الله، محمد رسول الله؛ الموت لأمريكا؛ لا لوجود أمريكا في بنغلاديش، تحرير القدس، إقامة الخلافة... إلخ. وعند الاقتراب من السفارة الأمريكية أحرقوا العلم الأمريكي وعلم كيان يهود. وقد نظم حزب التحرير/ ولاية بنغلاديش هذا النشاط انطلاقاً من إحساسه بالمسؤولية تجاه القدس، وهي أرض الإسراء والمعراج، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين؛ كما أن حزب التحرير صاحب القيادة الصادقة والمتيقظة للأمة والذي يمثل ويعبر عن أفكار ومشاعر الأمة. هذا وقال حزب التحرير في ولاية بنغلاديش في بيان صحفي أصدره يوم الثلاثاء، ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧م "إن حزب التحرير/ ولاية بنغلاديش والمسلمين في بنغلاديش (حوالي ١٦٠ مليون مسلم) أدانوا بشدة حكام المسلمين الخونة الذين مكنوا أمثال ترامب من التجرؤ على المساس بمشاعر المسلمين فيما يتعلق بأرض القدس المباركة. فمنذ احتلال القدس في عام ١٩٦٧، والحكام يقومون بكل هذه الخيانات والاستسلامات الواهنة، ويخدعون المسلمين بخطاباتهم النارية الفارغة والإدانات التي ليس لها أي تأثير على الإطلاق". وتعهد الحزب بالقيام بحملة سياسية متواصلة ضد الهيمنة الأمريكية على بلاد المسلمين فقال في بيانه "إن حزب التحرير/ ولاية بنغلاديش يتعهد بالقيام بحملة سياسية متواصلة ضد الهيمنة الأمريكية على الأراضي الإسلامية في بنغلاديش على أساس المطالب التالية:

١. يجب إنهاء جميع العلاقات العسكرية مع أمريكا على الفور، وعدم السماح للجيش الأمريكي أن تكون له أي هيمنة على جيشنا.

٢. رفض الحوار الاستراتيجي والأمني مع أمريكا.

٣. رفض أسلوب الحياة الأمريكي، أي النظام الديمقراطي؛

٤. إبعاد شركات النفط والغاز الأمريكية عن بنغلاديش؛

٥. إغلاق السفارة الأمريكية وقطع كل العلاقات الدبلوماسية معها.

ولتحقيق هذه المطالب فإننا في حزب التحرير/ ولاية بنغلاديش سوف نكثف جهودنا لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حيث ستكون الدولة الوحيدة التي ستقف من أجل قضية الإسلام، ومن أجل الأمة الإسلامية وأرضها المباركة". كما ذكر البيان جيش بنغلادش بواجبهم تجاه القدس، فقال "ونذكر الجيش المسلم في بنغلادش أن القدس هي الأرض التي فتحها الخليفة عمر رضي الله عنه، والتي تم تحريرها مرة أخرى من قبل القائد العظيم صلاح الدين الأيوبي من أيدي الصليبيين. هذه الأرض هي أمانة في رقاب المسلمين في جميع أنحاء العالم. وحماية هذه الأمانة والتقديس الحقيقي لحرمة القدس يعني تحرير فلسطين كلها مع القدس من يهود. ومن أجل ذلك، عليكم إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة، حيث سيتسنى لكم تحرير القدس، وقتال كيان يهود وكسر ظهورهم بأيديكم، بإذن الله".

حزب التحرير/ ولاية الأردن مسيرة جماهيرية نصرةً للأقصى والقدس وكل فلسطين

نظم حزب التحرير في ولاية الأردن، يوم الجمعة، ٢٧ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٧م، من أمام ساحة المسجد الحسيني الكبير وسط البلد في مدينة عمان مسيرة جماهيرية حاشدة نصرة للأقصى الشريف والقدس وكل الأرض المباركة فلسطين، هذا وقد ناشدت المسيرة جيوش المسلمين واستنهضتها للقيام بواجبها الشرعي تجاه الأقصى والقدس غربيها وشرقيها؛ وذلك بالتحرك الفوري لتحرير كل الأرض المباركة فلسطين من بحرها إلى نهرها، وتطهيرها من أرذل أهل الأرض يهود إخوان القردة والخنازير.

قمة منظمة التعاون الإسلامي... قمة الخيانة والتعاون على الإثم!!

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

اختتمت الأربعاء ٢٠١٧/١٢/١٣م القمة الطارئة التي انعقدت في تركيا لمنظمة التعاون الإسلامي بدعوة من الرئيس التركي أردوغان، لاستعراض التطورات التي نتجت عن قرار الرئيس الأمريكي ترامب الاعتراف بمدينة القدس عاصمةً لكيان يهود، فأكدت في بيانها الختامي على أنّ قرار ترامب هو تقويض متعمد لجهود السلام ويصب في مصلحة (التطرف) و(الإرهاب)، وأكد المجتمعون على التمسك بالسلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، والتمسك بالاعتراف بـ(القدس الشرقية) عاصمة لفلسطين وفق المرجعيات الدولية، ومبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ التي اعتمدتها القمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة عام ٢٠٠٥ - باعتباره خياراً استراتيجياً.

استراتيجياً.. قدمت منظمة التعاون الإسلامي في قمتها بإسطنبول لكيان يهود أكبر مما قدمه ترامب في قراره، فالاعتراف بشرقي القدس عاصمة لدويلة ورقية يعني صراحة الاعتراف بغربي القدس عاصمة لكيان يهود بخاتم (إسلامي)!! وإن كان لا قيمة لقرار ترامب الذي لا يملك القدس، فإن الاعتراف بغربي القدس لكيان يهود ممن يدّعون وصلاً بالقدس والإسلام، يحمل صبغة خاصة تضفي شرعية على كيان يهود... وتقدم لهم القدس على طبق من ذهب.

طبق.. حمل عليه لكيان يهود غربي القدس والاعتراف بأحقيته في الوجود على أكثر من ٧٨٪ من مساحة الأرض المباركة فلسطين، فكانت قمة منظمة التعاون الإسلامي قمة في التنازل عن الأرض المباركة، وتعاونا على إثم التفريط والخيانة وتثبيتا لأركان كيان يهود الغاصب عبر الإقرار بالمبادرة العربية التي تعتبر الصراع منتهيا والتطبيع واجبا مع كيان يهود، إذا أقيمت دويلة فلسطينية إلى جانب كيان يهود، متشبثين بذلك بالقرارات والقوانين الدولية!!

قرارات وقوانين دولية هي ذاتها التي أعطت جل الأرض المباركة لكيان يهود واعترفت به كيانا شرعيا في قلب الأمة الإسلامية، جاعلة منه خنجرا مسموما في خاصرة الأمة، وقاعدة متقدمة للمستعمر الغربي الذي وضع القوانين الدولية وسهر على أمن كيان يهود وتثبيت أركانه بدعمه سياسيا وعسكريا واقتصاديا، ليكون حجر عثرة في وجه نهضة الأمة ووحدتها.

وحدة.. لم ولن تتجسد في منظمة التعاون الإسلامي التي كرست تبعية الأنظمة للغرب المستعمر وسير الحكام الخونة في طريق الخيانة والتفريط في الأرض المباركة، كما لن تتجسد في مواقف هزيلة لرؤساء البرلمانات العربية الذين أكدوا في اجتماع لهم سبق قمة إسطنبول على "رفضهم المطلق للمساس بالمكانة القانونية والسياسية والتاريخية للقدس الشريف"، فمكانة القدس في أذهان المجتمعين مكانة قانونية تحددها لهم القوانين الدولية أي الاستعمار الغربي، وأعلنوا سبب اعتراضهم الشكلي على قرار ترامب واصفينه بالخروج الصريح عن الشرعية والقانون الدوليين.

فالشرعية الدولية والقانون الدولي يشكلان أساس الدفاع عن قضية الأرض المباركة عند الأنظمة وحاشيتهم من رؤساء البرلمانات العربية، ليجسدوا بذلك مدى انسلاخهم عن ثقافة الأمة الإسلامية باعتبارهم الشرعية والقوانين الدولية مرجعية ومنطلقا لحل قضية الأرض المباركة، فمجرد اعتبار القوانين الدولية التي وضعها الغرب المستعمر الطامع في بلادنا مرجعية لقضية فلسطين يعني التنازل عن جل الأرض المباركة لكيان يهود، فالشرعية الدولية وقوانينها ضمنت لكيان يهود الحق في الوجود على جل الأرض المباركة في حدود آمنة وثابتة، فأي تضليل وخيانة وإثم أعظم من جعل الحاكمية للقوانين الدولية الاستعمارية على الأرض المباركة بقدسها وأقصاها... وحق الأمة الإسلامية فيها؟!

فالأمة الاسلامية هي صاحبة الحق في الأرض المباركة، حق وملكية ومكانة عظيمة قررتها الأحكام الشرعية التي جعلت من الأرض المباركة أرضا خراجية ملكا للأمة الإسلامية، وأعطتها مكانة خاصة حفرتها سورة الإسراء في قلوب المسلمين، ورباطا عقديا جسده إسراء المصطفى عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي بورك حوله.

بركة... جعلت من الأرض المباركة كاشفة لكل خيانة، ولكل عنتريات فارغة، فالانتصار لمسرى الرسول عليه الصلاة والسلام لا يكون بالتمسك بطاغوت القانون الدولي ولا يكون بالاعتراف الهزلي بشرقي القدس عاصمة لدويلة ورقية، ولا يكون بالشجب والاستنكار وعقد القمم والبرلمانات فارغة المحتوى والمضمون، بل يكون بتجييش الجيوش لتحرير مقدسات الأمة وأرضها من كيان غاصب أوجب الشرع على الأمة اقتلاعه.

اقتلاع... جسده القادة الأفذاذ في الأمة من أمثال الناصر صلاح الدين والمظفر قطز، اقتلاع ينتظره كل مسلم موحد بربه كحل شرعي ووحيد لقضية فلسطين، حل تتشوق له أمة كاملة تعرف الغث من السمين، ولا تقيم وزنا للخونة المجتمعين في قمم وبرلمانات التنازل والتفريط، ولا تعبأ بسيل التصريحات الجوفاء التي لا تغير شيئا من الواقع المرير.

واقع... يوجب التحرك الفوري من جيوش الأمة الإسلامية لتحرير الأرض المباركة وإرجاع المسجد الأقصى ومسرى النبي عليه الصلاة والسلام إلى أحضان الأمة الإسلامية، فقضية فلسطين هي قضية عسكرية تستوجب شرعا التحرك الفوري لجيوش الأمة لتحريرها.

تحرك... لجيوش الأمة تكبله الأنظمة لأنه يهدد كياناتها المرتبطة بالمستعمرين... ويصمت عن المطالبة به علماء السلاطين لارتباطهم بعروش الظلمة.. وقد يغيب عن الإعلام والأقلام المأجورة والفضائل المرتمية في أحضان الأنظمة العميلة... لكنه رغم ذلك كله يبقى الحل الشرعي الوحيد الذي أوجبه الله على الأمة الإسلامية، والحل العملي الذي لم يغب عن أذهان الأمة الإسلامية ولم تسقطه يوما من حساباتها، فنادت به جماهير الأمة الغاضبة في المسجد الأقصى والأردن وتونس وماليزيا وإندونيسيا وبنغلاديش وباكستان وتركيا... وغيرها من بلاد المسلمين التي خرجت فيها المسيرات مطالبة جيوش الأمة بالتحرك الفوري لإنقاذ القدس وتحرير فلسطين.

فلسطين التي ما صَدقت يوما قمة أو تصريحا أو جعجعات إعلامية من زعماء عملاء للغرب، وبقيت تنتظر الفاتحين المحررين الذين سيشرفهم الله بتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول عليه الصلاة والسلام ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

حزب التحرير/ إندونيسيا
فعاليات واسعة نصرة للقدس والمسجد الأقصى

نظم حزب التحرير في إندونيسيا سلسلة من الوقفات والمظاهرات الحاشدة أمام السفارة الأمريكية في جاكرتا والمدن الأخرى في إندونيسيا يوم الأربعاء، ٢٥ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧م، نصرة للقدس والمسجد الأقصى المبارك وكل الأرض المباركة فلسطين، أمام التآمر الخبيث على الأرض المباركة فلسطين وذلك ردا على إعلان أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين القدس عاصمة لكيان يهود الغاصب، حيث ناشدت الوقفات والمظاهرات جيوش المسلمين للتحرك الفوري لنصرة القدس وتحريرها من براثن كيان يهود.

الربيع العربي دروس وعبر

بقلم: بلال المهاجر - باكستان

لقد كانت ثورات الربيع العربي مفاجئة لجميع المراقبين في العالم، فلم يكن أحد منهم يتوقع أن الشعوب التي رزحت تحت الظلم والقمع والجبروت لعقود، أن تثور وتنفض عن نفسها غبار الذل والخنوع، وتقف في وجه الطواغيت الذين ساموها سوء العذاب، فقد كان ظن أولئك الطواغيت من حكام العرب والكافر المستعمر الذين نصبوهم على رقاب هذه الأمة، كان ظنهم أن هذه الأمة لن تقوم لها قائمة، بعد هدم خلافتهم الجامعة لهم، وبعد تفتيت بلادهم شذر مذر، وبعد تنصيب جلاوزة على رؤوسهم يعدّون عليهم الأنفاس ويحرمونهم من تعلّم الإسلام والمطالبة بتطبيقه كنظام حياة في ظل دولة سياسية.

نعم لقد فاجأت هذه الثورات الجميع، وتأكد لدى الجميع صدق قول رسول الله ﷺ حيث قال: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك**» أخرجه مسلم والبخاري. فالأمة وإن انتكست أو تراجعت عن مكانتها الريادية والاستقلالية في العالم، فإنها سرعان ما ستقوم وتنهض من جديد، وفي التاريخ أمثلة كثيرة تدلل على ذلك، حيث احتل البلادَ الإسلامية وعلى رأسها الأرض المباركة فلسطين الصليبيون زهاء مئة عام، أي أطول من احتلال يهود لها في الزمن الحالي، ومع ذلك نهضت الأمة من جديد وثارت على الصليبيين وحررت نفسها وبلادها من براثنهم.

إن الإسلام والعقيدة الإسلامية في كيان الأمة هو الذي يمنعها من الموت والفناء أو الذوبان في حضارات أخرى، فأيديولوجية الإسلام وطبيعته التي تتفوق على مختلف الأيديولوجيات التي ابتدعها الإنسان تحول دون ذوبان حضارته في حضارات هي أقل شأناً منها، فعلى الرغم من ترويج الكافر المستعمر لحضارته الغربية التي تقوم على الحريات والشذوذ الفكري، وفرضها على الأمة قسرًا من خلال الأنظمة العميلة له ومؤسساتها التعليمية والإعلامية والثقافية، على الرغم من ذلك، إلا أن الأمة لم ترتد عن دينها، بل كان دينها هو المحرك للشعوب

الإسلامية ومنها العربية لتثور على أنظمتها العلمانية المناهضة لعقيدتها، لذلك كان الإسلام هو الصبغة المميزة لتلك الثورات وليست القومية أو الوطنية... أو غيرها من النعرات الغرائزية، وقد تجلى ذلك واضحًا في الثورة السورية التي كان شعارها: "هي لله، هي لله"، وحتى عندما حاولت بعض القوى المندسّة اختطاف الثورات في اليمن وتونس وليبيا ومصر، نأت الشعوب بنفسها عن هؤلاء المندسين من ذوي الوجهين الذين قدموا أنفسهم قادة لتلك الثورات، بل وجددت ثورتها على المختطفين لها، فلم يهنأ العملاء الجدد في الحكم في هذه البلدان، وسبب ذلك عدم تطبيق الإسلام العظيم الذي ينصف تلك الشعوب بعد ظلم العملاء السابقين، على الرغم من رفعهم شعار الديمقراطية وفتحهم لأبواب "الحريات" كما ادّعوا، إلى درجة منحهم تراخيص للأحزاب التي تعمل لاجتثاث الأنظمة من جذورها وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضها، ولم تكن تسعى يومًا للترخيص، من مثل ترخيص حزب التحرير في تونس، والسماح له بفتح مكتب في مصر، وعدم التعرض له في اليمن.

نعم، لقد كان الإسلام هو المحرك لهذه الثورات، وغاية الشهادة في سبيل النهوض هو عنوان النضال الذي قامت به الشعوب العربية المسلمة، وما لم يتم إيصال الإسلام إلى سدة الحكم فإن هذه الشعوب لن تهدأ ولن يهنأ لها بال، فالإسلام هو النظام العادل الوحيد الذي ينصف الناس ويعطي كل ذي حق حقه، فإذا لم تُحكم هذه الشعوب بما ارتضاه الله سبحانه وتعالى لها فإنها لن تنتصف ولن تتحصل حقوقها التي ثارت من أجلها وطالما تم سلبها منها على مر العقود الماضية. لذلك يجب على من يريد أن يقود هذه الأمة أن تكون قيادته إسلامية وصافية ونقية، وما لم تكن كذلك فإنه لن يكون قادرًا على قيادتها القيادة الحقيقية، وحتى وإن ادّعى تبنّيه للمنهج الإسلامي، فإنه سرعان ما تنكشف حقيقته للأمة وتنفضه عنها ويسقط كما سقط الطغاة.

من العبر التي ظهرت جلية في الثورات العربية هي أن الإسلام حسم مسألة صراع الحضارات لصالحه، فقد كانت عقيدته العقيدة الوحيدة القادرة على هزيمة النظرية الديالكتيكية الشيوعية، حيث فشل المعسكر الشيوعي في نشر فكرته بين الأمة وجعلها سائدة عليه، فقد كانت فكرة التوحيد الفكرة الوحيدة التي استطاعت هزيمة الإلحاد الشيوعي، في الوقت الذي كان فيه الغرب يحشد الأحلاف العسكرية والاقتصادية ضد الحلف السوفيتي لعجزه عن مواجهة فكرها بفكره، فكان الإسلام هو الوحيد الذي هزم الفكر الشيوعي شر هزيمة، وتجلى ذلك في ظهور الإسلام صافيا في الجمهوريات السوفيتية المنحلة في وسط آسيا ووادي فرغانة، حين أعلن عن وفاة الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي وتوقف الجندي وصرامة القانون الشيوعي من البطش بالناس، وهذا الذي دفع بحكام تلك الجمهوريات من مخلفات الشيوعية إلى العودة لأسلوب القمع نفسه، حيث عجزوا كما عجزوا من قبل على مواجهة الفكر الإسلامي بالفكر الشيوعي أو بالفكر الرأسمالي الذي تبنّوه لاحقًا.

بعد تربع العلمانية الرأسمالية ومنها الديمقراطية على العالم خلال أوائل تسعينات القرن الماضي، فإنه على الرغم من تفردها وتفرد العالم الغربي في الموقف الدولي، إلا أنها لم تتمكن من الانتصار على الإسلام والمسلمين من الناحية الحضارية، فلم تكن مطالب الثورات العربية الديمقراطيةَ أو الحريات أو الإباحية أو السوق الحرة أو أيًا من الأفكار الغربية التي لطالما رُوّج لها، وحتى مطالبة البعض بالديمقراطية والحريات كانت لأنهم يظنون أنها لا تتعارض مع الإسلام، بل وفي كثير من الأحيان كانوا يطالبون بها باعتبار أنها من الإسلام. لذلك فقد كانت ثورات الربيع العربي إعلانًا صريحًا عن رفض الأنظمة العميلة للغرب والنظام العلماني الذي يحكم به، وقد أقر بهذه الهزيمة مفكرو الغرب وسياسيوهم على حد سواء، ومن هؤلاء المفكرين صاحب كتاب صراع الحضارات (صموئيل هنتجتون)، أما السياسيون الغربيون ومعهم حكام العرب والمسلمين والمضبوعون من أبناء الأمة، فقد لجأوا إلى سياسة القمع والقتل والتنكيل بهذه الأمة، إضافة إلى تبنّيهم سياسة التضليل والكذب، بعد ابتداعهم لتهمة جديدة سمّوها "الإرهاب" وإلصاقها بالأمة الإسلامية، في إقرار صريح بهزيمتهم أمام الفكر الإسلامي، فلو كان عندهم فكر أقوى منه لدحضوه به، وهو ما لم يحصل. ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۞ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

من الدروس المستفادة من ثورات الربيع العربي هو أن الشعوب الإسلامية رقم صعب لا يمكن تجاوزه، فبعد أن كان العملاء من الحكام يتداولون على السلطة ويقررون مصير شعوبهم، تارة عميل إنجليزي وتارة أمريكي وآخر فرنسي، جاءت ثورات الربيع العربي لتؤكد على وجود لاعب آخر في الموقف الإقليمي والمحلي، ألا وهو الناس، وأي ناس؟! إنهم المسلمون من أبناء الأمة في هذه الشعوب، فبعد أن ظنّ الغرب أنه قام بما فيه الكفاية من تضليل الشعوب الإسلامية وتغريبها وتجهيلها من خلال الأنظمة التابعة له، انفجرت تلك الشعوب في وجهه معلنة فشل تلك الإجراءات اليائسة، وعليه فقد رُدّت للأمة عافيتها، وعادت الثقة في نفوس أبنائها المقهورين، وولّت حقبة النظر إلى الغربي على أنه الملهم والعبقري، وجاء زمن الشعوب الإسلامية التي تعتدّ بدينها وبعقيدتها وتضحي من أجل عودته في ظل خلافة راشدة رائدة على منهاج النبوة، وأصبح انعتاق الأمة من ربقة الاستعمار مسألة وقت لا أكثر، ولكن يجب على الأمة الإسلامية ومنها العرب أن يغذوا السير نحو الإطاحة بهذه الأنظمة وأن يكون الإسلام النقي الصافي هو مطلبهم وأن يتخذوا من المخلصين من أبنائهم قادة لهم، من الذين خبروهم وعلموا عنهم الصدق والإخلاص، وممن توفرت فيهم صفات رجل الدولة المسلم الذي يعتقد بالإسلام ويتبنّى مشروع تطبيقه كاملًا غير منقوص، وهم بكل جدارة حزب التحرير وشبابه ﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ■

تتمة: تحركات روسيا وأمريكا في سوريا ... الحريري تبع للحكم في السعودية

روسيا تأمل بأن يعقد لقاء قمة بين رئيسها بوتين والرئيس الأمريكي ترامب في فيتنام خلال قمة "آبيك" ٢٠١٧/١١/١٠، وطالبت علناً وفي مرات عدة بعقد لقاء بين الرئيسين، واستمرت تطالب حتى أثناء انعقاد القمة بشكل يدل على مدى حاجة روسيا للتنسيق مع أمريكا بخصوص علاقاتهما الثنائية وبخصوص سوريا، إلا أن أمريكا لم تستجب ووافقت فقط على إصدار بيان مشترك للرئيسين وكأن اللقاء قد تم، مع أنه لم يرْقَ لدرجة لقاء، وإنما بيان أعده خبراء من الطرفين ومصافحة رئيسين. وهذا مثال على النداء الروسي لأمريكا الذي يرقى إلى درجة التذلل.

٣- إن روسيا تدرك في الوقت ذاته أنها عاجزة عن ذلك بدون أمريكا، فترسل لها النداء تلو النداء على أمل الاستجابة، وقد ظهر عليها نوع من التذلل في ذلك كما ذكرنا آنفاً في مطالبتها بعقد لقاء بين بوتين وترامب.

ولأن روسيا تستعجل الحل في سوريا فقد دعا رئيسها بوتين بشار المجرم لعقد لقاء في سوتشي في ٢٠١٧/١١/٢٠م، ثم اتصل مع ترامب في ٢٠١٧/١١/٢١م يخبره بما دار من مباحثات مع بشار: (أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتن اتصالاً هاتفياً اليوم الثلاثاء مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب ركز على بحث الأزمة في سوريا ونتائج لقائه بشار الأسد. روسيا اليوم ٢٠١٧/١١/٢١م)

وهكذا فإن روسيا تريد وبقوة الإسراع في حل الأزمة السورية، وتتوهم كعادتها أنها القوة العظمى التي تشارك بجانب أمريكا حل الأزمة السورية، لذلك نجدها تتلهف لتلقف الحل السياسي اليوم لأنه يمثل الخروج الأمثل لها، فالحل السياسي يوقف نزيفها خاصة الاقتصادي الناجم عن مشاركتها العسكرية... لكل ذلك فقد أخذت بالمبادرة لعقد لقاءات توحي بأنها تقود الحل في سوريا، فتستدعي بشار إليها، ثم تستدعي أردوغان وروحاني، ثم تخطط لاستدعاء ما تسميه ممثلي "كافة أطياف الشعب السوري" للخروج بحل للأزمة. وهي تستجدي أمريكا أن تشترك معها لينضج الحل بسرعة فهي قد أعلنت نيتها سحب بعض قواتها (قال فاليري جيراسيموف رئيس أركان القوات المسلحة الروسية الخميس إنه سيتم على الأرجح تقليص حجم القوة العسكرية الروسية في سوريا "بشكل كبير" وإن ذلك قد يبدأ قبل نهاية العام الجاري... يورو نيوز ٢٠١٧/١١/٢٣) ومع ذلك تتباطأ أمريكا في إجابة طلبات روسيا...

٤- فهذه هي اللعبة الأمريكية مع روسيا بخصوص سوريا، أي تركها وحدها في المستنقع وإهمال مطالبها وعدم التنسيق معها إلا بالقليل وغالباً عبر الأتباع، ومنها يتبين بأن كافة مساعي روسيا لقيادة الحل السياسي في سوريا محكوم عليها بالفشل بفعل وقوع روسيا في مستنقع أمريكي كبير في سوريا، والذي تسكت عنه أمريكا وتشجعه هو استمرار روسيا بوصفها واحدة من أدوات الهيمنة الأمريكية التي تستخدمها في سوريا ضد الثورة وضد الحالة الإسلامية فيها، وليس لروسيا أي دور قيادي في حل الأزمة السورية رغم ما تظهره من مشاهد لقاءات ومؤتمرات واستقبال في موسكو وسوتشي...

وقبل أن يتضح مسار روسيا مع أمريكا فإن كافة مبادرات روسيا للحل في سوريا ستقف عاجزة تنتظر مشاركة أمريكا، وعندما تنضج عناصر الحل في سوريا فإن المتوقع أن تتقدم أمريكا بنفسها عبر الأمم المتحدة، أو عبر الدول التابعة لها في المنطقة لفرض الحل في سوريا.

٥- هذا ما يبدو من تحركات روسيا وأمريكا في سوريا وهي تحركات مقدور على إفشالها بإذن الله إذا ما استقامت الفصائل المسلحة وفكت ارتباطها بعملاء أمريكا الإقليميين وبخاصة تركيا والسعودية، ومن ثم وقفت في وجه النظام بصدق وإخلاص ملتحمة مع المخلصين في الأمة، معتصمة بحبل الله... وعندها فإن سوريا بإذن الله ستكون خيبة أمل لأمريكا وروسيا، وقاصمة لظهرهما معاً ومن ثم يخرجان يجران أذيال الهزيمة لا يلوون على شيء... وما ذلك على الله بعزيز ■

السؤال الثاني:

عاد الحريري عن استقالته واجتمعت الوزارة برئاسته في ٢٠١٧/١٢/٥ وصرح بعدها أن الوزارة وافقت على النأي بالنفس... وبتتبع تصرفات الحريري يظهر فيها الاضطراب والتناقض: بعد سنين من الفراغ الرئاسي في لبنان ذهب الحريري إلى عون في ٢٠١٦/١٠/٢٠ واتفق معه على الرئاسة والحكومة وهو يعلم أن عون وحزب الله كتلة واحدة وأن الحزب هو العنصر الفاعل... وفي ٢٠١٧/١١/٠٤م أعلن الحريري استقالته وهو في السعودية وصب جام غضبه على حزب الله... والآن عاد عن استقالته واستمر في الحكومة وفيها حزب الله! فما تفسير هذا الاضطراب والتناقض؟ ثم هل هناك توجه لتقليص نفوذ إيران وحزبها؟ وهل يتوقع عُدوان من دولة يهود على لبنان أو على حزب الله مستغلة الظروف الحالية؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب:

لكي يتضح الجواب لا بد من ذكر واقع العلاقة بين آل الحريري وبين السعودية وهي أن الحريري تبع للسعودية فإن كان الحاكم السعودي موالياً للإنجليز انعكس ذلك على الحريري في تصرفاته في سياسته بلبنان وهكذا إن كان الحاكم موالياً لأمريكا... وعلى ضوء ذلك يمكننا الإجابة على النحو التالي:

١- انتهت ولاية الرئيس اللبناني الأسبق ميشيل سليمان في أيار/مايو ٢٠١٤م وكان الحاكم في السعودية هو الملك عبد الله بن عبد العزيز، ولأن عبد الله كان موالياً للإنجليز... ولأنه كان هناك إصرار من حزب الله أن يكون عون هو الرئيس ومعروف أن حزب الله وعون كانوا مدعومين من إيران الموالية لأمريكا... لذلك فلم يوافق الملك عبد الله أن يكون عون هو رئيس لبنان، ومن ثم أمر سعد الحريري أن يعارض ترشيح عون لرئاسة الجمهورية حيث إن سعد الحريري كان في سياسته تبعاً لسياسة السعودية أي كما هي سياسة عبد الله، ولذلك بقي مركز رئاسة الجمهورية اللبنانية شاغراً سنتين ونصف تقريباً أي من انتهاء ولاية ميشيل سليمان في أيار/مايو ٢٠١٤ حتى ظهر يوم الاثنين عند انعقاد البرلمان اللبناني وانتخاب عون رئيساً للجمهورية وكان ذلك في ٢٠١٦/١٠/٣١م...

٢- إن الذي ساعد على ذلك هو تغير الحكم في السعودية، فقد توفي الملك عبد الله في ٢٠١٥/٠١/٢٣م، وتولى الحكم من بعده أخوه سلمان، وكما هو معروف فهو موال لأمريكا... وبدأ هذا الملك بقصقصة أجنحة الموالين للإنجليز من أبناء الملك عبد الله ومؤيديه السابقين إلى أن رتب أجواء حكمه... وبعد أن استقرت له الأمور، ولأن أمريكا كانت تريد استقرار الوضع في لبنان على طريقتها بانتخاب عون رئيساً للجمهورية، فقد طلبت من سلمان أن يأمر الحريري بعدم المعارضة! ولهذا ذهب سعد الحريري إلى عون واتفق معه ورشحه لرئاسة الجمهورية، أي أن المعارضة التي كان يقودها سعد الحريري في عهد عبد الله انتهت الآن في عهد سلمان! (أطلّ الرئيس سعد الحريري من بيت الوسط مرشحاً النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، في حضور أعضاء كتلته وعلى رأسهم الرئيس فؤاد السنيورة والنائب بهية الحريري... ثم ألقى كلمة جاء فيها: "بناء على نقاط الاتفاق التي وصلنا إليها، أعلن اليوم أمامكم عن قراري تأييد ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية"... النهار ٢٠١٦/١٠/٢٠م) وبعد ذلك انعقد البرلمان في ٢٠١٦/١٠/٣١م وانتخب عون رئيساً للجمهورية... (... يذكر أن دعم رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لترشيح عون هو الذي سهل حصول الانتخابات الرئاسية بعد شغور دام سنتين و٥ أشهر، منذ انتهاء ولاية الرئيس اللبناني الأسبق ميشال سليمان في أيار/مايو ٢٠١٤... العربية ٢٠١٧/١٠/٣١م)، ولذلك كانت زيارة عون للسعودية لرد الجميل! وكما هو واضح مما سبق فإن الحريري تبع للحاكم في السعودية فيعارض أو يوافق حسب ما يمليه حاكم السعودية عليه.

٣- بعدما تولى ترامب الحكم في أمريكا زار السعودية في ٢٠١٧/٠٥/٢٠م وكانت له تصريحات متصاعدة حول إيران وحزب الله وكان يهدف من تصعيد هذه التصريحات أمام قمة من نحو ٥٠ من رويبضات الحكام في بلاد المسلمين إلى صرف الأنظار عن قضية المسلمين في فلسطين وجعلها مركزة على إيران وكان ذلك تمهيداً لما كان يخطط له من اعترافه بالقدس عاصمة لليهود... وكان واضحاً في تلك التصريحات التصعيد المكثف... وبطبيعة الحال فإن السعودية وغيرها من أشياعه قد نهجوا هذا النهج، ولأن الدور المركزي لإيران في المنطقة يغلب عليه تصرفات حزب الله في لبنان وتدخله في سوريا فطلبت السعودية من الحريري أن ينتهج سياسة أخرى ضد حزب الله وإيران فاستدعته إلى السعودية وطلبت منه الاستقالة هناك وأن يلقي بياناً بأسبابها في تصريحات مشددة ضد إيران وضد حزب الله... وهكذا كان فأُحضِر الحريري إلى السعودية وصرح تصريحاته العنترية... وأعلن استقالته من هناك في ٢٠١٧/١١/٠٤م.

٤- إن أمريكا تدرك أن تصريحاتها ضد إيران وحزب الله لا تعني المفاصلة مع إيران وحزبها وإنما هو تصعيد لاستغلاله في إخافة أهل الخليج، فهي كانت تريد من السعودية ومن الحريري تصريحات لإرسال رسالة لكن ليس للسير في هذا الشوط إلى مداه، وبعبارة أخرى فإن أمريكا لا تريد إنهاء وجود الحزب بل توجيه رسالة بقدر دون التصعيد غير المحسوب في لبنان... ولذلك طلبت من السعودية التهدئة أي أن يخفف الحريري من لهجته، جاء في موقع النشرة في ٢٠١٧/١٢/٠٤م (... لم يتحرّك وليُّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلّا بعد تنسيق كامل مع البيت الأبيض مباشرة، وبعد الزيارة الرابعة لكبير مستشاري الرئيس الأمريكي صهره جاريد كوشنير إلى الشرق الأوسط منذ تولّي الرئيس دونالد ترامب مهمّاته الرئاسية، وحيث إنّ هذه الزيارة بقيت بعيدة من التداول الإعلامي، فيما استقرّ كوشنير والوفد المرافق في السعودية لأربعة أيام تخلّلتها زيارات سريعة لمصر والأردن و(إسرائيل). وبعد زهاء الأسبوعين من رحيل كوشنير، انفجرت أزمتا لبنان والاعتقالات داخل السعودية... وخلال الأزمة السياسية الحادّة التي ضربت لبنان، ظهرت بوادرُ في هذا الإطار، فالتفاهم الذي كان قائماً بين البيت الأبيض ووليّ العهد السعودي حول لبنان اندرج تحت عنوان الضغط على «حزب الله» لتعديل حجمه الإقليمي بعدما أصبح كبيراً جدّاً... وتحت هذا العنوان، انطلق وليّ العهد السعودي بهجومه في اتّجاه الحكومة اللبنانية من خلال رئيسها سعد الحريري، وبالتالي نسف التسوية التوافقية التي نشأت مع وصول العماد ميشال عون إلى قصر بعبدا... لكنّ الأسلوب السعودي جاء عنيفاً وخالياً من الحنكة الدبلوماسية، ما هدّد الاستقرار اللبناني الداخلي، في حين إنّ المؤسسات الأمريكية كانت تردّد في استمرار أنّ الضغط الذي سيستهدف «حزب الله» محكوم بسقف محدَّد لا يمكن تجاوزه لكي لا تنفجر الأمور... ومع تعثّر الأمور، تحرّكت المؤسّسات الأمريكية على أساس أنّ الاستقرار اللبناني بات معرَّضاً للانهيار... موقع النشرة: ٢٠١٧/١٢/٠٤م)

٥- وهكذا بدأ الحريري بالتخفيف من اللهجة المشددة بناء على أوامر السعودية... وحتى يكون هناك مخرج يحفظ ماء الوجه فقد استقبلت السعودية الرئيس الفرنسي وجرت محادثات والتقى بالحريري ثم سافر الحريري إلى فرنسا ثم إلى مصر وأوجد جواً كأنه يتشاور لاتخاذ الموقف المناسب مع أن الموقف كان مرسوماً في السعودية قبل سفره وهو أن يخفف اللهجة ولا يمضي في الاستقالة إلى منتهاها... وهذا ما كان فعاد إلى لبنان في ٢٠١٧/١١/٢١م ثم أعلن التريث في الاستقالة في ٢٠١٧/١١/٢٢م ثم خفف لهجته إلى درجة كبيرة تجاه حزب الله فصرح أن حزب الله لا يستعمل سلاحه في الداخل وكأنه يخدع نفسه قبل أن يخدع الآخرين ونسي استعمالات الحزب لسلاحه في أكثر من حادثة في الداخل! إلى أن أعلن العودة عن الاستقالة واجتماع الحكومة برئاسته في ٢٠١٧/١٢/٠٥م وصرح قائلاً في بيانه (... إن الوضع قد سوّي بعد موافقة جميع أعضاء الحكومة على البقاء بمنأى عن شؤون الدول العربية الأخرى) يقول ذلك ومليشيات حزب الله تقاتل في سوريا ليل نهار!

٦- والخلاصة أن الحريري تبع للحكم في السعودية، فسياسة الحاكم في السعودية وولاؤه ينعكس على الحريري أمراً ونهياً... وهذا الأمر ليس بخافٍ على كل ذي عينين، والمخادعة فيه لا تسمن ولا تغني من جوع!

أما هل هناك توجه لتقليص نفوذ إيران وحزبها، فهذا أمر وارد ولكن المتوقع أن يكون ذلك بعد وصول الحل في سوريا إلى الدرجة التي تريدها أمريكا فعندها إذا استنفدت إيران وحزب الله دورهما فيمكن أن يحدث انسحاب من سوريا وتقليص الدور العسكري لإيران وحزبها... وللعلم فإن حزب الله هو تبع للحكم في إيران كما هو الحريري تبع للحكم في السعودية، ولذلك فإن المتوقع إذا انتهى موضوع سوريا بترتيبات معينة بانسحاب إيران فسيتبعه ترتيبات معينة لحزبها في لبنان.

أما هل يتوقع عدوان من دولة يهود على لبنان أو على حزب الله فهذا يتوقف على ترتيبات الحلول في سوريا أي يتوقف على الظروف القائمة والمستجدة... ■

الحادي والعشرون من ربيع أول ١٤٣٩هـ
٢٠١٧/١٢/٠٩م

تتمة كلمة العدد: مؤتمر الخلافة – ماليزيا: الديمقراطية هي النظام الفاشل ...

أكثر من ٥٠٠ مليون دولار، حيث قالت جوليا جيلار، رئيسة الوزراء السابقة لأستراليا: "نحن قمنا بذلك لأجل مصالح دولتنا التي تقتضي جعل الدولة النامية مثل إندونيسيا دولة ديمقراطية... وقال أليكساندردونير وزير داخلية أستراليا سابقا مضللا "إن الديمقراطية هي الخيار الوحيد، أما الإسلام فهو نظام بربري".

ثم ألقى الأخ هيثم أحد شباب حزب التحرير البارزين في أمريكا، كلمة أوضح فيها مدى إهانة الغرب للإسلام من خلال تطبيق الديمقراطية، وبين قائلا: "لقد شاهدنا الديمقراطية كيف تقتل أبناءنا ونساءنا ورجالنا، لقد شاهدنا الديمقراطية كيف تتصرف في غوانتانامو وأبو غريب، لقد شاهدنا الديمقراطية كيف تسرق ثرواتنا، لقد شاهدنا الديمقراطية تمطر الصواريخ على رؤوسنا، لقد شاهدنا الديمقراطية كيف تهمل أصوات المنتخبين، لقد شاهدنا الديمقراطية كيف تدعم الطواغيت، لقد شاهدنا الديمقراطية كيف تنشر المنكرات في بلاد المسلمين". ثم سأل الحاضرين "من الذي يستطيع إزالة كل هذا الفساد في هذه الكرة الأرضية غير أمة الإسلام؟" وذكر قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

ثم تحول المؤتمر إلى الجزء الثاني من الموضوع وهو بيان كون الإسلام المطبق في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة هو العلاج الوحيد الذي سيخرج العالم من ظلام الديمقراطية إلى نور الإسلام، حيث ألقى الشيخ عصام عميرة من بيت المقدس، كلمته وبين فيها أنه لم يحصل من قبل أن الأمة الإسلامية عاشت بعيدة عن كتاب ربها القرآن الكريم، ولم يمر على المسلمين عصر يحكمون بغير ما أنزل الله، ولم يمر أي عصر عليهم وقوانين الكفر تطبق عليهم كما يحصل اليوم، بعد أن فرض الاستعمار الغربي عليهم النظام الديمقراطي، وذكر أن رسول الله قد أخبر ذلك في حديثه الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ «فَمَنْ». [متفق عليه]. والمراد باتباعهم هو اتباع طريقتهم في الحياة، ولم يكن ذلك إلا بعد أن أزيلت الخلافة من الوجود التي هي جُنتهم، فأصيبت هذه الأمة بما لم تصب به من قبل، وعمت البلوى على بلاد المسلمين من سوريا، إلى العراق، وليبيا، وأفريقيا الوسطى وميانمار وغيرها، واغتصبت بيت المقدس، إلى أن تجرأ دونالد ترامب باعترافه بالقدس عاصمة لكيان يهود، فإلى أين ستصل هذه المصائب إذا لم تسترجع الأمة الإسلامية عزتها وكرامتها...؟

ثم ألقى الأستاذ عبد الحكيم الناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا كلمة عن الطريقة الشرعية لإقامة الخلافة التي غفل عنها كثير من الحركات الإسلامية في هذا المجال، وبين الأستاذ أن الطريق الشرعي الذي سار عليه رسول الله ﷺ لإقامة الدولة هو طلب النصرة، وليس عن طريق الديمقراطية ولا الأعمال المادية. والنصرة لا تكون إلا من أصحاب القوة والمنعة، كما سعى رسول الله ﷺ في طلبها من قبائل العرب حينذاك كما هو مبين في كتب السيرة، وبين الأستاذ عبد الحكيم أن هناك شروطا يجب توفرها في أهل النصرة وهي أن يكونوا جماعة وليسوا أفرادا، وأن يكونوا أصحاب قوة ومنعة، وليس لهم معاهدة مع قوة أخرى يتقيدون بها، وألا يكونوا من غير المسلمين، وألا يشترطوا أي شرط مقابل هذه النصرة. بعبارة أخرى أن تضمن هذه الجماعة الطاعة الكاملة لتطبيق الإسلام وتضمن الأمن للإسلام والمسلمين.

وفي الختام ألقى الدكتور عثمان بخاش، مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، كلمة عرض فيها استعداد حزب التحرير لتسلم الحكم بناء على هذه النصرة، سواء أكان من حيث الفكرة أم الطاقة البشرية لتسيير هذه الفكرة على أكمل وجه، حيث بدأ كلمته بأن تهديدات الغرب وأعوانه لمن يعمل لتطبيق الإسلام وإقامة الخلافة من جديد تدل على أن عودة نهضة هذه الأمة ليست مجرد حلم، بل هي واقع يخشاه حكام الغرب، والشواهد على ذلك هي تصريحات كبار قادتهم من مثل بوش وطوني بلير وساركوزي، وذكر ما قاله أحمد طعمة رئيس حكومة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية سابقا: "من المستحيل أن يقبل المجتمع الدولي (أي الدول الغربية) بحكم الشريعة" وأن "المطالبة بتحكيم الشريعة دونه بحور من الدماء". ومع ذلك فقد دلت أحداث الربيع العربي على أن المسلمين معتصمون بعقيدتهم وهم عازمون على التحرر من الهيمنة الغربية وعلى استئناف الحياة الإسلامية، وقد نجح حزب التحرير في طرح المشروع الإسلامي الصافي النقي ففصل الأنظمة العملية اللازمة لقيادة الأمة في تطبيق الإسلام، ونجح في صهر الأمة التي احتضنت هذا المشروع بعد أن انتشرت دعوته في شرق العالم الإسلامي وغربه، والحزب مستعد لقيادتهم ولم يزل يدعوهم إلى عزتهم التي تتمثل بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، في كل بلاد المسلمين وحتى في إندونيسيا وماليزيا كما يشهد هذا المؤتمر الكريم ■

٢١ من ربيع الأول ١٤٣٩هـ

فرنسا دولة استعمارية ولن تكون يوماً صديقةً للمسلمين!

بقلم: صالح عبد الرحيم – الجزائر

قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم الأربعاء ٢٠١٧/١٢/٠٦م، بأول زيارة إلى الجزائر بصفته رئيساً، وكان قد قدّم نفسه على أنه "صديق" لهذه البلاد التي استعمرتها بلاده لأكثر من ١٣٢ عاماً، رافضاً أن يكون "رهينة الماضي" الاستعماري لفرنسا. وكان في استقباله رئيس مجلس الأمة، عبد القادر بن صالح، نيابة عن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المقعد. وقال ماكرون، في مقابلة صحفية: "أنا هنا في الجزائر بصفتي صديقاً وشريكاً يرغب في بناء وتعزيز الروابط بين البلدين خلال السنوات المقبلة، من أجل إثمار هذه العلاقات". وأضاف: "إن العلاقات الجديدة التي أود بناءها مع الجزائر وأقترحها على الطرف الجزائري هي علاقة شراكة الند للند مبنية على أساس الصراحة والمعاملة بالمثل والطموح".

يزور الرئيس الفرنسي الجزائر وهو يحمل خطاب رئيس من الجيل الجديد قائلاً: "أعرف التاريخ ولكنني لست رهينة الماضي!". كما قام ماكرون ببادرة لحل أحد الخلافات التاريخية بين البلدين بالإعلان عن "استعداد" فرنسا لإعادة جماجم ثوار جزائريين قتلوا في القرن التاسع عشر بيد الجيش الفرنسي، محفوظةٍ في متحف الإنسان بباريس. وأضاف: "أريد فرنسا واقفة إلى جانب الجزائر، فرنسا تساعد على بناء مستقبل هذا البلد الكبير وتساعد الشباب على النجاح. إنها صفحة المستقبل التي جئت لفتحها مع هذا الجيل الجديد"، وسط الزغاريد التي ارتفعت من شرفات المباني القديمة المحيطة في أجواء ترحيب صاخبة بوسط العاصمة الجزائر!! وقالت الرئاسة الفرنسية إن ماكرون: "يتمتع بصورة جيدة جدا في الجزائر"، موضحةً أنه زارها مراراً حين كان وزيراً للاقتصاد. وخلال زيارة للجزائر في شباط/فبراير الماضي عندما كان مرشحاً للرئاسة، سبب ماكرون صدمةً للكثيرين في فرنسا عندما قال إن استعمار فرنسا للجزائر الذي استمر ١٣٢ عاما كان "جريمة ضد الإنسانية". وقد لقي هذا التصريح ترحيباً في الجزائر مقابل انتقاداتٍ شديدة في فرنسا من اليمين واليمين المتطرف. وقال مصدر في الرئاسة الفرنسية أيضاً: "استخدم الرئيس كلمات قوية نالت استحسان الجزائريين، لكن الفكرة اليوم هي طي الصفحة وبناء علاقات جديدة مع الجزائر" مضيفاً أن الشباب سيكونون محور رسالته. ونحن في هذا الصدد نود توضيح عدة أمور منها:

١- إن جرائم فرنسا الاستعمارية في الجزائر لا تنتهي عند القتل والتعذيب والتنكيل والإبادة التي مورست في أبشع صورها خلال حرب التحرير الأخيرة (١٩٥٤م-١٩٦٢م) فقط، ولا عند ما اقترفته من فظائع ومجازر وحشيةٍ خلال كل المعارك العسكرية عبر أكثر من مائة عام بحق أهل الجزائر، ولا بتجنيد الآلاف منهم في حروب لا تعنيهم، ولا في هدم عساكر فرنسا المساجدَ ومنع اللغة العربية وغلق المدارس القرآنية وحرق الناس أحياء، ولا في التجارب النووية التي أجرتها في صحراء الجزائر، إذ لا يمكن اختزال صراع أهل الجزائر المسلمين ضد فرنسا الهمجية في الصدام المادي والجانب العسكري فحسب. بل يجب ألاننسى أبداً حقيقةَ دوافع الحملة العسكرية الاستعمارية على الجزائر في ١٨٣٠م، وهي أن أوروبا النصرانية كانت استجمعت حقدها على المسلمين، وكان التحريض الصليبي في مواجهة الدولة الإسلامية العثمانية قد بلغ ذروته في كامل أوروبا، التي تكررت معاركُها منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي مع أهل هذه الولاية العثمانية (الجزائر) بوصفهم مسلمين، وأصبح إنهاء حالة التمرد في هذه الولاية إرادةً دولية (آنـذاك)، فكانت الحملة على الجزائر في ١٨٣٠م غربيةً كافرةً صليبيةً استعماريةً بقيادة فرنسا الهمجية الحاقدة مندرجةً في سياق الحملة الغربية عامةً للإجهاز على الخلافة العثمانية!! ويجب أن نذكر بأن الاستعمار هو طريقة الغربيين الرأسماليين الثابتة والدائمة لنشر طراز عيشهم وحضارتهم السافلة، ولو بإبادة الشعوب وإفنائها.

٢- الوجه الحقيقي لفرنسا - خلافاً لكل ما جاءت به "مبادئ الثورة الفرنسية" من "قيم إنسانية" تتغنى بها فرنسا اللائكية - هو إذاً الوحشية والسفالة والاستغلال فضلاً عن العداوة للإسلام وأهله. وهذا هو شأن كل الدول الاستعمارية، وأمريكا وما تفعله اليوم في بلاد المسلمين خير مثال.

٣- الهوة إذاً سحيقة بين حكام الجزائر اليومَ ومدى ارتباطهم بدول ومؤسسات الغرب بل وتواطؤهم مع مستعمر الأمس في طمس الهوية والدين، وبين ما مِن أجله ضحى أهلُ الجزائر المسلمون بقوافل لا تحصى من الشهداء. والسبب في ذلك هو لعبة "الاستقلال المزيف"، وغياب الوعي السياسي الصحيح (من زاوية الإسلام) عند المسلمين!!! أما استقبال رؤساء فرنسا الاستعمارية بالزغاريد الكاذبة، فإن الإعلام الموجه والتابع يتعمد دوماً إبراز الصورة المعاكسة تماماً لحقيقة ما يضمره الشعبُ المسلم في الجزائر من كره وعداء لأعداء اليوم والأمس!! إذ كل ما تعانيه الجزائر اليوم هو بسبب الاستعمار، في انتظار جولات قادمةٍ من المعارك ضد المستعمر البغيض على الصعيد السياسي والثقافي والاقتصادي لاسترجاع الأصالة والهوية والانعتاق التام.

٤- تبرز سخافة طلب الاعتراف الرسمي بما اقترفته فرنسا ثم الاعتذار ومعالجة ما سمي "ملف الذاكرة والتاريخ"، وربما التعويض عن الجرائم!!! إذ المعالجة الصحيحة (من الإسلام) لملف الذاكرة هي أن فرنسا دولة استعماريةٌ عدوةٌ للإسلام والمسلمين، كانت وما زالت. كما أن زيارة ماكرون للجزائر وتوددِه لأهلها إنما هو مكر الثعالب وخـداع الذئاب. وإن الثأر للشهداء ليس باسترجاع جماجمهم، وإنما بإنهاء نفوذ فرنسا من الجزائر، وإقامةِ خلافة المسلمين التي تكيل لفرنسا الصاع صاعين. وكان يفترض ألا يتم استقبال الرئيس الفرنسي ولا دعوته أصلاً فضلاً عن الترحيب به في الجزائر.

٥- يراهن رئيس فرنسا على دور أكبر للجزائر في خدمة مصالح فرنسا من خلال توظيفها في احتواء الاضطرابات في البلاد المجاورة جنوباً؛ مالي والنيجر وليبيا، والتعامل والتصدي لمخاطر توسع انتشار الجماعات المسلحة في منطقة الساحل. فقد أشار الرئيس الفرنسي خلال زيارته إلى أنه يتطلع للمستقبل من أجل بناء علاقاتٍ صلبة مع بلد اعتبره غايةً في الأهمية وشريكاً أساسياً سواء فيما يتعلق بمحاربة "الإرهاب" أو بالهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، معرجاً على دور الجزائر المهم في الملف الليبي خاصةً، والذي لا بد أن يكون لها دور فيه!

٦- وإذ ركز الرئيس الفرنسي على الشق الاقتصادي في العلاقات مشدداً على ضرورة تأهيل الشباب ومعلناً عن إنشاء مدرسة لهذا الغرض، ومؤكداً في الوقت نفسه على أن هذه الطاقات يجب أن تُستغل في بناء علاقاتٍ اقتصادية متينة كون البلدين بحاجة إليها كجسر ممتد لتمتينها، فإن ما تريده فرنسا اليوم حقيقةً هو "تطبيع" العلاقات مع نسيان الماضي!! أي هو إبقاء نفوذها على جميع الأصعدة في البلاد حفاظاً على مصالحها المتعددة الأوجه والمختلفة الأشكال في الجزائر المسلمة الغنية بكل أنواع الخيرات والثروات، حيث تريدها جغرافياً وثقافياً واقتصادياً امتداداً لها، وبالمختصر تريدها جزائر فرنسية، علماً أن نفوذ فرنسا في الجزائر يسير في توافق مع ما ترتضيه بريطانيا التي تمسك حالياً بالبلد.

متى يحل موعدُ يقظة المسلمين الحقيقية لتعود لهم عزتهم وكرامتهم؟ والتي لن تتحقق إلا إذا أدرك المسلمون أن الإسلام ليس ديناً مفصولاً عن السياسة، بل هو دين منه الدولة، التي عند قيامها ستتمكن الأمةُ الإسلامية من حسم المعركة مع الأعداء. ولكن قبل ذلك لا بد من كشفِ حقيقة الصراعِ وطبيعة التحديات، في جميع البلاد الإسلامية، وهو ما يمكِّن من معرفةِ أساليب العمل على أساس الإسلام الذي هو حصن الأمة المنيع، من أجل تغيير واقعها المرير، وقطع دابر العدو المستعمِر المتربص بها، إلى غير رجعة. ولن يكون ذلك إلا بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة والسعي لبسط نفوذها على جميع أقطار البلاد الإسلامية، وإيصال دعوة الإسلام إلى جميع أنحاء المعمورة ■

يا أهل الشام لا يغرنكم تقلب الذين كفروا في البلاد

بقلم: عبدو الدلي

منذ أن أسقط الغرب الكافر مظلة المسلمين التي كانوا يستظلون بها عام ١٩٢٤م، وهو يسعى لمنع أن تقوم لهم قائمة من جديد، فقد عمد من حينها إلى وضع كانتونات سياسية هيأ لها كل أسباب الحكم فوضع نظم عيشها لتكون أسباب تأخر نهضة الأمة الفكرية والثقافية والسياسية، ولم يكتف بذلك فقد كان يسعى دائما لركوب أي حالة نهضوية مشاعرية إسلامية كي لا يحصل ما لا يحمد عقباه، وبقي الحال على ما هو عليه ردحا من الزمن؛ المسلمون في حالة من ضياع الهوية، والخريجون من مدارس وجامعات الأنظمة فاقدون لأرضيتهم الصلبة التي يجب أن يقفوا عليها، كل هذه أسباب بشرية محضة وضعوها لأجل منع يقظة المسلمين من كبوتهم.

بل وزاد حال المسلمين سوءاً كونهم يعيشون تحت مظلة هذه الكانتونات من قمع وترهيب وضياع في غياهب السجون وتضييق عيش إلى غير ذلك، ليس إلا لإيهام من خلفهم بأنه هكذا سيكون مصير الحالمين بالتغيير، ومرت على المسلمين عقود وهم على هذه الحال، فراجت بينهم أمثال تدعو إلى الركون للظالمين والعيش تحت سياط الجلادين من مثل (الحيطان لها آذان، امشي الحيط الحيط وقل يا ربي الستر) حتى ظن الكثيرون أن هذه الأمة لن تنهض أبدا، وأنها ألفت عيش الذل واعتادت على فتات موائد المتصدقين! بذل الغرب الكافر كل إمكانياته وطاقاته لأجل ذلك ولم يدخر وسعه لتحقق أهدافه كي يضمن أن لا تقوم للأمة قائمة؛ ولكنهم وكعادتهم اعتمدوا أسباباً بشرية وتغافلوا تدبير خالق الكون والإنسان والحياة، وأن كل ما حدث ليس إلا أسباب لانتفاضة الأمة على جلاديها والمطالبة بحقوقها. فكان ما حدث في تونس وليبيا واليمن ومصر... إلا أن الغرب تدارك هذه الثورات واستطاع احتواءها بخداع المسلمين بأن غير وجوه الأنظمة القائمة، فهدأت العاصفة وشعر الغرب المستعمر بالراحة ولكن الله أتاهم من حيث لم يحتسبوا، حيث لم يكن بحسبانهم بعد ما حققوه أن تقوم ثورة بمكان آخر لا يستطيعون احتواءها وتحجيمها.

ففي شهر آذار/مارس من عام ٢٠١١ اندلعت ثورة الشام وكانت حالها بداية كحال أخواتها قائمة على الفطرة وعلى مشاعر مفتقدة الهوية، فنادت بما يحتاجه الناس من حرية وكرامة إنسانية وحسن عيش.

إلا أن مبادئ الثورة الشامية المباركة تبلورت بعد أن زاد وعيها مع السنين، فلم تعد مطالبها كما كانت بل برزت مطالب أخرى من مثل إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه والتخلص من نفوذ دول الغرب الكافر وإنهاء نفوذها في بلاد المسلمين.

هكذا رسم ثوار الشام مبادئ خلاصهم واعتمدوها شكلا للدولة البديلة عن نظام السفاح عميل أمريكا أسد؛ لكن أهل الكفر مجتمعين حاولوا وبكل الوسائل فرض مشروعهم العلماني من خلال أدواتهم التي صنعوها ككتل سرطانية في جسم الثورة من سياسيين وعسكريين، محاولين عن طريقهم حرف هذه الثورة واحتواءها، فبدأ غيظ صدورهم يظهر بمالهم السياسي المسموم ومؤتمراتهم الموبوءة من جنيف ابتداء حتى أستانة والرياض وسوتشي وجنيف مرة أخرى التي وصل عدد اجتماعاتها إلى ثمانية، تقود جميعها لنفس الغرض والغاية وهو ضرب التضحيات بعرض الحائط وإفشال الثورة.

فمؤتمر جنيف ٨ المعقود الذي عقد بين ممثلي السفاح ومعارضة أمريكا يأتي في ظل حالة الله يعلمها لثوار الشام؛ حيث المجازر فاقت التصور والخيال وانتهاكات أعراض تقشعر منها الأبدان، وتهجير لمناطق بأكملها وتغيير ديموغرافي وشتات يعيشه أهل كثير من المناطق، ويأتي في ظل فزع مناطق مما قد يحصل لهم في حال دخلت قوات أسد لمناطقهم، يُعقد في ظل معارضة سياسية لم يبق يسترها حتى ورقة التوت، معارضة لا يصح القول فيها أنها مرتمية في حضن أمريكا بل هي مطية لأمريكا تأتمر بأوامرها.

ولعل الناظر بسطحية لواقع ثورة الشام يرى أنه لا مفر مما رسموه لنا إلا السمع والطاعة لهم حتى يأذن الله بالفرج؛ ولكن النظرة للواقع لا تكون دون نظرة إيمانية فهي الأصل؛ فالله سبحانه وعد المؤمنين بالنصر ولو بعد حين، فعنده مقاليد الأمور وهو يغير الحال بين طرفة عين وانتباهتها؛ ولكن لله شروطا لذلك فلا بد أن نكون مع الله ليغير حالنا، ولا بد أن نؤمن أن النصر هو من الله وحده فهو رب الأسباب وموجبها، ولا بد أن نستيقن بنصره وأن كل أمر من عنده هو ليقضي أمراً كان مفعولا.

فيا أهلنا في الشام اقترب موعد مرور سبع سنوات على ثورتنا المباركة ونسأله سبحانه أن تكون ثورة أمة ونسأله سبحانه أن تكون من السبع الشداد وأن يكون ما بعدها عام الغوث والعصر والخيرات، فما المطلوب إلا الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد وأن نرفض أي أمر يخالف أمر الله ولو بذل لأجل ذلك الكثير حتى نكون مع الله فيتنزل علينا نصره سبحانه ونكون من الفائزين بدنياه وآخرته.

ونعوذ بالله أن نركن للذين ظلموا فتكون عكس ذلك فنذبر عن الله فيدبر عنا ونعيش في ضنك دنيا وعذاب آخرة. ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤] ■

كتلة الوعي تنتصر للقدس والمسجد الأقصى المبارك

نظرًا لما تتعرض له فلسطين والقدس من خيانات ولما يحاك لهما من مؤامرات؛ والتي كان آخرها إعلان ترامب اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة لكيان يهود، نظمت كتلة الوعي الإطار الطلابي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين نشاطات عديدة، كان من بينها توزيع بيان وإلقاء كلمات خلال وقفات احتجاجية، ورفع لافتات. وقد جاء بيان كتلة الوعي تحت عنوان "احتجاج الحكام على قرار ترامب يؤكّد حرصهم على يهود وليس على القدس والأقصى المبارك"، حيث دلّلت على ذلك من خلال تصريحات الحكام التي ركّزت على خشيتهم من تقويض عملية السلام مع مَنْ اغتصب فلسطين المباركة أرض الإسراء والمعراج وفرض سيطرته عليها، ونكّل بأهلها على مدى سبعة عقود. وعلى خوفهم من أن يكون قرار ترامب هذا هو الشرارة التي تُشعل الشعوب المقهورة أصلا فتزلزل أمن واستقرار المنطقة. وعلى دقّهم لناقوس الخطر في حال تحوُّل الصراع مع يهود، من صراع مفاوضات وأمم متحدة وقوانين وقرارات دولية، إلى صراع ديني مع الأمة الإسلامية، التي تعتقد بأن القدس شرقيّها وغربيّها مثل فلسطين من نهرها إلى بحرها ملك للأمة الإسلامية جمعاء. وبيّنت كتلة الوعي خلال بيانها أن الردّ على قرار ترامب يكون بداية من خلال زلزلة الأمة للأرض من تحت عروش الأنظمة الذليلة والإطاحة بها، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تستنفر الجيوش وتُسيّرها لتُحرّر فلسطين وتدخل المسجد الأقصى مهللة مكبرة. أما الكلمة التي تمّ إلقاؤها خلال الوقفات، فقد اعتبرت فيها كتلة الوعي ردة فعل حكام المسلمين، إقرارا ضمنيا بأن أمريكا تملك إضفاء الشرعية على الاحتلال، واصفة ذلك بالجريمة والانتحار السياسي، لأن أرض فلسطين جميعها إسلامية لا يملك المسلمون التنازل عنها وإضفاء الشرعية على احتلالها، فكيف بألدّ أعداء الأمة أمريكا. مؤكّدة على أن احتجاج الحكام على قرار ترامب نابع من كونه يقوّض عملية السلام ويدمر حل الدولتين، ما يعني أن البديل الذي يقدمه الحكام ويخشون ضياعه هو حلّ الدولتين الأمريكي، الذي يعني استبدال جريمة بأخرى، أما تحرير القدس وتخليصها من رجس الاحتلال فليس واردا في حسابات الحكام.

أجهزة الدولة في تنزانيا تواصل اعتقالها لثلاثة من أعضاء حزب التحرير

أصدر حزب التحرير في تنزانيا يوم الخميس، ٢٠١٧/١٢/١٤م، بيانا صحفيا، أدان فيه بشدة أفعال الظلم والعدوان التي ارتكبتها السلطات في تنزانيا ضد أعضاء الحزب الثلاثة، الذين اعتقلوا وحبسوا لأسابيع عدة دون نقلهم إلى المحكمة، ثم اتهامهم زورا وافتراء بتهمة "مؤامرة للعمل الإرهابي والقيام به"، والأعضاء المعتقلون هم وزير سليمان أمكاليغندا (٣١ سنة) وهو مدرس في المدرسة الثانوية اعتقل منذ ٢٠١٧/١٠/٢١ خارج "مسجد الهدى" القريب من منزله في محافظة أمطار جنوب تنزانيا، ثم اختطف عمر سالم بومبو يوم ٢٠١٧/١٠/٢٧ وهو يعمل بنّاءً ويبلغ من العمر ٤٩ سنة في دار السلام، ثم الأستاذ رمضان عثمان الذي يعمل تاجرا ويعلم الناس دينهم وقد اعتقل في ٢٠١٧/١١/٣٠م كذلك في دار السلام. وكان عمر سالم قد اختطف عندما اتصل به أحد عناصر المخابرات مدعيا أنه يريد البناء فلما وصل عمر إلى المكان قبضوا عليه وأدخلوه في السيارة عنوة وهربوا به إلى مكان مجهول. واعتقل الأستاذ رمضان من منزله على مرأى من أهله، وادعى رجال المخابرات أن أخباره ستكون متوفرة في مركز الشرطة في المنطقة، ثم تبين كذب ادعائهم. ومع ذلك مضت أسابيع بدون أن يصدر أي تقرير عن مكان وجودهما وبدون نقلهما إلى المحكمة.